

النهاية في غريب الأثر

- { قرف } (ه) فيه [رجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنُوباً] أي كَسَبَهَا . يقال : قَرَفَ الذَّنْبَ واقْتَرَفَهُ إذا عَمِلَهُ . وقَارَفَ الذَّنْبَ وغيره إذا دَانَاهُ ولاصَقَهُ . وقَرَفَهُ بكذا : أي أَضَافَهُ إِلَيْهِ واتَّهَمَهُ بِهِ . وقَارَفَ امْرَأَتَهُ إذا جَامَعََهَا .
- (ه) ومنه حديث عائشة [أنه كان يُصْبِحُ جُنُباً من قِرَافٍ غيرِ احْتِلَامٍ ثم يَصُومُ] أي من جِمَاعٍ .
- (س) ومنه الحديث في دَفْنِ أُمِّ كَلْبُشُومٍ [مَنْ كَانَ مَعَكُمْ لَمْ يُقَرِّفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلَا يَدْخُلُ (في الأصل : [فيدخل] والمثبت من ا واللسان) قَبْرِهَا] .
- ومنه حديث عبد الله بن حُذَافَةَ [قالت له أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ قَارِفَاتٍ بَعْضُ مَا يُقَرِّفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ] أرادت الزنا .
- ومنه حديث الإفك [إِنْ كُنْتَ قَارِفَتِ ذَنْباً فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ] وكلُّ هَذَا مَرَجْعُهُ إِلَى الْمَقَارَبَةِ وَالْمَدَانَةِ .
- (س) وفيه [أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ] أي التَّهْمَةِ . والجمع : الْقَرِافُ .
- ومنه حديث عليٍّ [أَوْ لَمْ يَذْنُهِ أُمِّيَّةً عِلْمُهَا بِي عَنْ قِرَافِي] أي عَنْ تَهْمَتِي بِالْمُشَارَكَةِ فِي دَمِ عَثْمَانَ .
- (س) وفيه [أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرِّفاً] الْمُقَرِّفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْهَجَرِينَ وَهُوَ الَّذِي أَمَّهُ بِيَرْدٍ وَوَنَةً وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وقيل : بالعكس . وقيل : هو الَّذِي دَانَى الْهَجْزَةَ وَقَارَبَهَا .
- ومنه حديث عمر [كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِرِينَ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْماً واحداً] أي قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .
- وفيه [أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَّهَا فَإِنَّ مِّنْ (فِي الْهَرَوِيِّ : [فِي]) الْقَرَفِ التَّلَافُ] الْقَرَفُ : مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَةُ الْمَرَضِ وَالتَّلَافُ : الْهَلَاكُ . وليس هذا من باب الْعَدْوَى وإنما هو من باب الطِّبِّ فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْهَوَاءُ مِنْ أَعْوُنِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْإِبْدَانِ . وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .
- وفي حديث عائشة [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَقَرِّافٌ لِلذُّنُوبِ] أي كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا . وَمِفْعَالٌ : مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .
- (ه) وفيه [لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّعَرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَافُ (رُوي : [الْقِرَابُ] بِالْبَاءِ .

وسبق (من التَّـمَر [القَرَّافُ : جَمْعُ قَرَفٍ بفتح القاف وهو وعاءٌ من جِلْدٍ يُدْبَغُ بالقرِّفة وهي قُشُور الرُّمَّان .

(هـ) وفي حديث الخوارج [إذا رَأَيْتُمُوهم فاقْرَءُوهم واقْتُلُوهم] يقال : قَرَفْتُ الشجرةَ إذا قَشَرْتَ لِحاءَها وقَرَفْتُ جِلْدَ الرجلِ : إذا اقْتَلَعْتَهُ أراد اسْتَأْصَلُوهم .

(هـ) وفي حديث عمر [قال له رجل من البادية : مَتَى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ ؟ قال : إذا وَجَدْتُ قَرَفَ الأرض فلا تَقْرَبْها] أراد ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأرض وعُروقه : أي يُقْتَلَع . وأصله أَخَذُ القِشْرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك [أراك أَحْمَرَ قَرَفاً] القَرَفُ بكسر الراء : الشديد الحُمْرة كأنه قُرْف : أي قُشِر . وقَرَف السِّدْر : قَشَرُهُ يقال : صَبَغَ ثوبَهُ بقَرَف السِّدْرِ .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير (أخرجه الهروي من حديث ابن عباس) [ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قَرَفَةً أَنْفِهِ] أي قَشَرته يريد المٌخاط اليابس اللازِقَ به